JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ
العدد السابع والعشرون
(٨١) (٦٣)

تجليات الملاك في شعر عبد الأمير الورد

أ.د. رحيم عبد علي فرحان
الكلية التربوية المفتوحة/ مركز واسط
raheemabdali66@gmail.com

المستخلص:

لايعدو الشعر في كثير من حالاته إلا صورة من صور الذات التي تعتقد بالغيبيات المقدسة والتي تحمل القيم الناصعة؛ لذا يسعى الإنسان إلى تمثيلها خير تمثيل، ولما كان هدف الشاعر إرسال رسالته لما يعتقد نجد أشعاره تفيض بما يعتقد ولاسيما الذين ينحون منحى قدسيا أو آيدلوجيا، فالشاعر الورد هو من الشعراء المحدثين الذي اتجه اتجاهاً دينياً، وهو الأستاذ والمربي ما جعل أشعاره تفيض قيماً إنسانية كرستها الديانات؛ ليسير عليها بنو الإنسان، ولعل الدراسة كشفت لنا ما فاضت به قريحة الشاعر من متبنيات على مستوى الأشخاص والأمكنة والأزمنة والصفات التي تجلت فيها قيم ملائكية، تمثل معادلاً موضوعياً لتجربته العقدية أو علاقته الوجدانية مع الله، فأظهر لنا الشاعر تجليات عدة للملاك الذي يمثل الطهارة والصفاء والنقاء؛ فعالجت الدراسة من خلالها ماورد في شعر الشاعر من شخصيات وأزمنة وأمكنة وصفات متعددة ومتنوعة مثلت نزعة الشاعر وغايته تجاه خدمة الإنسانية.

مفاتيح الكلمات: التجلي، الملاك، عبد الأمير الورد.

Manifestations of the angel in the poetry of Abdul Amir Al-Ward

Mr. Dr. Rahim Abd AliF arhan
Center Open College of Education/Wasit
raheemabdali66@gmail.com

Abstract:

In many of its cases, poetry is nothing but an image of the self that believes in the sacred unseen and that carries bright values, so the person seeks to represent them in the best possible way. Since the poet's goal is to send his message about what he believes, we find his poems overflowing with what he believes, especially those who take a sacred approach. Or ideologically, the poet Al-Ward is one of the poets who headed in a religious direction. He

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

is a professor and educator, which made his poetry overflow with human values that were enshrined by religions for human beings to follow. Perhaps the study revealed to us what the poet's mind overflowed with adoptions at the level of people, places, times, and qualities in which angelic values were revealed that represent an objective equivalent to his doctrinal experience or emotional relationship. With God, the poet showed us several manifestations of the angel who represents purity, serenity, and purity. Through it, the study examined the poet's poetry, including multiple and diverse characters, times, places, and qualities that represented the poet's tendency and purpose toward serving humanity.

Keywords: manifestation, angel, Abdul Amir Al-Ward.

المقدمة

للشعر مضامينه التي ينقلها للمتلقين فيتزودوا منها برسالة منتجيه، وتتعدد تلك المضامين حسب رؤى الشعراء وتوجهاتهم الفكرية، وحين نتناول شاعراً أو كاتباً نقف عند مهيمنات نتاجه فنتعرض على الموضوع الذي يعالجه، ومن ثم نحدد أطر الدراسة عن طريق تحديد عناصر ذلك الموضوع أو أقسامه، ولعلنا في دراستنا هذه التي تناولت شعر الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد (١٩٣٣-٢٠٠٦م) الذي ظلت ذكراه عالقة في ذاكرة كل من لاقاه أو درس بين يديه، فهو رجل يدخل القلوب من دون استئذان لدمث أخلاقه ولثقافته الموسوعية، فكان نعم الأستاذ والناصح والمرشد، فضلاً عن أنَّه شاعر اتخذ طريق الخير والصلاح حتى انعكس اتجاهه الديني وحب آل البيت في أشعاره التي تلخص صراع الخير والشر، فما تجلى من الأول الذي يمثل صورة ملائكية لكل ما طرقه من خير وشيطانية لكل ما عالجه من شرور ولسعة المادة ارتأت الدراسة أن تتحرى تجليات الملاك (الخير) بما فيها من شخصيات وأمكنه وأزمنة وصفات؛ ليتشكل البحث من أربعة الأقسام الواردة.

والذي يغري أنَّ الدراسة اتجهت ناحية المضمون الشعري لدى الشاعر واستكناه مضمرات المتجلى فيها، ولعلنا بحاجة لتناول تلك الموضوعات والتمسك بما تحمله من قيم أخلاقية توجه الجيل الالتزام بها والاقتداء برموزها؛ لتكون درعاً حصيناً أمام تيارات العولمة التي باتت تؤسس لمحو تلك القيم التي تحلى بها ديننا الحنيف واتخذها المؤمنون شرعة في حياتهم الدنيوية للحفاظ على إنسانيتهم على وفق رسالات السماء التي تنشد الخير والصلاح وبناء مجتمع قويم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ولعل دراستنا هي أول دراسة عن الشاعر بعدما طُبع ديوانه بطبعته الأولى عام ٢٠٢٢م بمطابع دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد. إذ لم أجد دراسات تناولت الشاعر. وقد استعنا في تحليل أشعاره بالعديد من الدراسات التي كانت لنا خير عون حين سلطت الدراسة الضوء على أشعاره.

ومن الله التوفيق

التمهيد

الملاك لغة : مخفَّف من الملائكة، وقد اجتمع العرب على حذف الهمزة، وهو مفعل من الألوك, والملك واحد وجمع قال الكسائي: أصلهُ مالَكٌ بتقديم الهمزة من الألوك وهي الرسالة، ثم قُلبت وقُدِّمت اللام فقيل ملاكٌ، قال ابن وجرة يمدح عبد الله بن الزبير:

فلستَ لإنسيٍّ ولكن لملاكٍ تنزَّلَ من جوِّ السماء يُصوَّبُ

تركت همزة (ملاك) لكثرة الاستعمال، فلما جمعوه ردوها فقالوا ملائكة وملائك (ابن منظور، ٢٠٠٥: / ١٤/ ١٢٨) والملك والملاك أحد الأرواح السماوية (المنجد: مادة ملك / ٧٧٤)

ولما كانت الملائكة في خلقها تعد من المقدس فهي من ترسل من لدن الخالق سبحانه، ومنها من تسبح، فهي رسل الآلهة في المعتقدات الدينية القديمة وشبيه ذلك هرمس البابلي وملاك بيك عند التدمريين (حرب، ١٩٩٩م:٣٠٩ ، ٣٤٨) .

الملاك اصطلاحاً: هو كل مايدخل ضمن منظومة المقدس بما ينتجه من عمل أو رأي، أي ما يمتُّ إلى الطهارة والقدسية.

إنَّ مهمة الملائكة الاتصال بمختاري الرب وأنبيائه، فهم إلى جانب تسبيحهم للرب وتعظيمهم له، ومن هؤلاء ميخائيل رئيس الملائكة وجبرائيل حامل الوحي، فالسبعة الأرواح أو السبعة الكواكب التي تحيط بالعرش هم الملائكة(دانيال: ١٩٨٢م: ١/٣).

نلحظ أنَّ مفهوم الملائكة في الأيدلوجيا التوراتية، "إنَّ المحرر التوراتي قد اقتبس هذا المفهوم من المعتقد الزرادشتي بعد أن جرده من كل معانيه الأصلية، إنَّ وجود الملائكة عندهم ضرورة أخلاقية، وقد خلقها (أهوارا مزدا)؛ لغرض محدد واضح هو مكافحة الشيطان وأعوانه والتصدي لهجوم قوى الشر الدائم على خلق الله الطيب، أما في المعتقد التوراتي الذي يفتقد أصلاً إلى تصور متسق وواضح عن الخير والشر، وإلى أي معنى أخلاقي للكون والحياة وصيرورة التاريخ، فإنَّ وجود الملائكة لايخدم إلا صورة يهوه عن نفسه كملك مطلق السلطان"(السواح: ٢٠٠٤: ١٣٨).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ويبدو أنَّ ما يميز مفهوم الملائكة في التوراة عن مفهوم الملائكة الفارسي، هو أنَّ الملائكة التوراتية ليست كائنات نورانية خيرة تقف في وجه الشياطين، وتكافح الشر في العالم على كل صعيد، بل هي البطانة الخاصة التي تحيط بيهوه الملك وتحمل عرشه كلما زار الأرض وتنفذ ما يوكل اليها من مهام فمنها للمهام الخيرة، ومنها للمهام الشريرة.

ولما كانت الملائكة هي من ديدن المقدس وليس لها إلَّا فعل الخير وما في عوالمها من قيم شاءت أن تكون ولعلَّ محل تواجدها وزمانه يمت إلى تلك العوالم، وأنَّ كل ما يدفع بنا إلى الإيمان الفطري السليم وما ينتمي إلى المقدس الديني هو ملاك على اعتبار مجازيته.

و دراستنا ستتناول كل ماهو يحمل صفات الملاك وتمظهراته في النصوص الشعرية للشاعر فنسلط عليها نوافذ التحليل وإظهار مكنوناتها الدلالية.

الملاك في شعر الورد

بعد أن تناولنا في التمهيد ماهية الملاك، وتمثله للخير، يمكننا تناول كل ما هو خير في الشعر؛ ولأنَّه يعمل على ملامسة الوجدان نجد فيه تجليات الخير والشر والواقع، إذ إنَّ شاعرنا الدكتور عبد الأمير الورد وهو المربي الفاضل والرجل الذي تزيا بنفحات الدين وكتب قصائد بحبِّ الرسول وآله ونافح من أجل الوطن وكرامته ودعوته إلى إقامة الخير والعدل والعيش بحياة كريمة، لابد أن نستشعر أنَّ نتاجاته الأدبية تدفع بمناصرة الخير وكل ما يتسم بصفة الملائكية المجردة من حبِّ الشهوات والمنافحة ضد كل شائبة تدهم حياة الإنسان بل وحينما يقارن أو يطرح قضية نجده يناصر الخير وينافح ضدَّ الشرور التي هي تجليات الشيطان، ولعل الملاك يعد من عوالم المقدس وأنَّ دراسته في الأدب هو ضرورة من الضرورات التي ينزع الإنسان إلى الاسترفاد من رمزيته(ينظر: الغرباوي, ٢٠١٢م: ٢٤٥).

لذا فالدراسة أتت؛ لتستقصي أشعار الورد التي نلمس فيها خواص وسمات الملاك متجسدة في بعض الشخصيات والأمكنة والأزمنة والصفات التي أوردها في كثير من قصائده, ومنها:

أولاً : الشخصيات

للشخصيات أثر كبير في شعر الشعراء؛ لكونهم يمثلون ركناً مهماً لحركة الحياة، وهم من يقيمون الأفعال، ولاسيما الأفعال الخيِّرة والتي ترى الفلسفة المثالية التي "تبدأ من المبدأ القائل بأنَّ الروحي واللامادي أولي, وأنَّ المادي ثانوي, أو أنَّ الوعي سبق المادة، وهو مايجعلها أقرب إلى الأفكار الدينية" (شريم , ٢٠٢١م: ٨١) التي هي ماتهتم بالقيم الخيرة والأشخاص ممن هم مثاليون يوسمون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

في أفعالهم بوصف الملائكية، ومن هؤلاء الأشخاص الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآل بيته) في أفعالهم وأقوالهم هي تجليات ملائكية تسبح في العالمين الدنيوي والآخروي، فأفعالهم وأقوالهم تمثل الدين الناطق والصراط القويم الذين لايختلف عليهم اثنان في التقوى والنبل، فهم الملاك الذي ليس تشوبه شائبة, والدكتور الورد هو ابن السلالة العلوية، فقد أوقف الكثير من أشعاره عليهم، ومن ذلك قصيدة (أمَّة محمد) التي يقول فيها: (الورد: ٢٠٢٢م: ١٦٥)

" زادنا في الكون فخراً إنَّنا أمة أحمدْ
النبي الصادق المبعوث بالله مؤيدْ
فضله بين جميع الرسل فضل ليس يجحدْ
أيَّد الأديان في الأرض وللإيمان جدَّدْ"

فنراه يعتز؛ كونه من أمة محمد، فهو الفخر؛ لأنَّه مسلم، ويتحلى بسمات ليس له نظير فيها، فهو الصادق والمؤيد بالله سبحانه، وله الفضل على جميع البرايا قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم:٤)

وفي قصيدة (في الحسين) ينعى الشاعر سيد الشهداء، ويبث ألمه وحزنه؛ لكون أبناء شعبه لم يسر على نهج الصالحين، فباعوا آخرتهم بدنياهم فلم سيروا على سيرة الأحرار أمثال سيد الشهداء (عليه السلام) في ثورته المجلجلة وتضحيته الكريمة يقول: (الورد: ٢٠٢٢م):٤٦

" رغم الدهور يظل ذكـ رك خالداً رغم الدهـور
ويظل يومك في سما التاريخ سـ ـياراً يـدور
يوم تشـ ـع وتلتظي سـ ـاعاته ناراً ونـور
...
أنشـ ـودة الدم والتحـ رر والخلود إلى الأخير
وأطل من عليائه التـ ـاريخ يشـ ـهد مـا يدور
...
فإذا الجموع على الجمو ع تمور كالحشر الأخير
وإذا الدماء على الدمـ ـا ء تموج كالبحـر الكبير
وإذا الجسوم على الجسو م تعوم كالفلك الصغيـر"

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

فذكرُ الإمام الحسين (عليه السلام) يظل خالداً؛ لما لتضحياته وأهل بيته الجسام من وقع كبير على مر الدهور؛ لكونها أفعالا نقية توازي نقاء الملائكة، فهي أفعال تقبلها الله قبولاً حسناً تضاهي أفعال الأنبياء في مسيرتهم الجهادية من أجل إعلاء كلمة الحق وصوته الهادر عبر التاريخ، فإذا جموع الحق من صحابته وأهل بيته يتدافعون مثلما تدافع يوم الحشر، إذا بدمائهم الغزيرة تموج كالبحر الهادر، وإذا الجسوم في التضحية تتبع الجسوم، فتعوم لذلك كالنجم الصغير.

ولعل هذه الأفعال هي من يرضى بها الله سبحانه والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

أما البراءة، فقد تمثلت في عبد الله الصغير ذلك الملاك الطاهر الذي فارق الحياة وهو بين يدي أبيه الحسين (عليهما السلام)، يقول: (الورد: ٢٠٢٢م: ٥٨)

"حتى الرضيع صار في هذا الجهاد مشـــــترى
رأيته يحملـــــــه الـــــ حسين غصنا أزهـــرا
قـــد ذبلت نضرتـــــــــه من الصدى واعتصرا
تيبست منه الشـــــــفا ه فاســـتحالت حجرا "

فالشاعر يصف مقتل البراءة مجسداً لها في عبد الله الرضيع ولد الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف التي كانت بحق موجعة لكل من سمع بأحداثها أو قرأ تفاصيلها، فهي وصمة عار في جبين كل من لطخ يديه بالدماء الزكية التي سالت في أرضه.

وفي قصيدة (بشرى تموت على ثغر البشير) وهي رثائية للمرحوم الأستاذ إسماعيل آل ياسين بمناسبة الأربعين يوماً على وفاته: (الورد: ٢٠٢٢م: ٦٣).

"أقول لنعشك فوق الجموع كآلهة الشمس إذ تعبدُ
يزاحم فيك جميع القلـــوب لأنَّك في جوفـــه ترقـــدُ
تهادى رزينا بمـــــا يحتوي كما ســـار في فلك فرقدُ
تزاحم من حوله الحاملون كمـا لمَّ واردةً مـــــــــوردُ"

فالشاعر يجعل من مرثيه ملاكاً طافحاً بمعاني الحبِّ والعرفان؛ ما جعله يشبه نعشه بآلهة الشمس التي كانت تعبد عند كثير من القدماء، ولعله يشير إلى أبولون وهو ذلك الإله الشمسي الذي تصفه الميثولوجيا الإغريقية باللماع ... وفي روما كان يُجَلُّ أبولون كإله الشمس (ينظر:البيديل, ٢٠٠٨م: ١٩٧ – ١٩٨)، ولعل تعدد الآلهة من دون الآلهة الكبار يمثلون الملائكة في الحضارات القديمة، وخير دليل تعددها هو آلهة اليونان الأولمبيون، فقد كانوا إثني عشر إلهاً وهم : هيستيا،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وهيرا ، وهرمس, وديميترا, وأريس, وارطميس, وزيوس, وأفروديت, وهيفيستوس, وأبوللون, وبوسيدون, وأثينا.(ينظر: البيديل, ٢٠٠٨م: ٢٢٠) ويبدو أنَّ تلك الأرواح تتميز عن البشر بطاقة مقاومتها للنار وبعدم قابليتها للاحتراق، أي أنَّهم يتخطون الوضع البشري فهم يتميزون عن البشر؛ لكونهم بلغوا مرتبة الأرواح، وقد ذكرت قصة الخلق التوراتية خلق الملائكة وكانت تدعى ب(الكروبيم) ومفردها كروب وهي ذات أصل بابلي تدل على كائنات مجنحة ذات رأس إنساني وجسم حيواني، وكانت تصور على مداخل الأبنية والقصور الملكية بوصفها كائنات ماورائية حارسة (السواح, ٢٠٠٤م, ١٣٥ – ١٣٦)

أما الجمال الملائكي، فهو لايتورع عن وصفه لكونه من متجليات الملاك بطهره وحسنه وفتنته، ومن ذلك قول الشاعر: (الورد: ٢٠٠٤, ١٧٩)

"أحـــــقّاً أنتِ مثل النـــا س تحييـــــنَ على الأرضِ
فلا تســـرينَ كالعطـــــر ولا تســـمين كالـــــومضِ
فدى عينيكِ يا حســـــنا ء لا ترضـــى ولا تُرضـــي
فلا فرحـــــي بملتئـــمٍ ولا فَـــرقي بمرفـــــضّ
أحسُّ الوردَ في حســـــدٍ لهـــذا العســـــجدِ البضّ
فكيف أراكِ مثل العيـــــ ـن في صحوي وفي غمضي"

فنراه يتعجب كيف أنَّ من يقصدها مثل الناس، فهي تفوقهم سحراً وجمالاً، كما أنَّها ليست كما هو العطر في سيره، أو مثل الومض في السمو، بل أنَّها مخلوق ملائكي لايشبه شيئاً، ماجعله يدعو بفداء عينيه؛ لكونها لاترضى ولاتُرضي في الاستجابة، فهو لم يعش الفرح وليس للحزن من زوال، وكيف لا وأنَّه يستشعر الورد ينظر لها بحسد؛ لأنها تفوقه حسناً ورقَّة وعذوبة فهي العسجد البض، بينما لم تغب عنه لحظة، فشبهها كالعين، فهي حاضرة في صحوه، وفي غمضه.

وفي قصيدة أخرى مهداة إلى زينة أخت قزح بعنوان (كذلك) يقول فيها: (الورد، ٢٠٢٢: ٢٠٢)

"يا زينةَ العمرِ لأنتِ منَّة
روضةُ حسنٍ من رياض الجنة
لأنتِ في البنات خيرهنه
لستِ لقلبِ الأب إلا فتنة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

موصولةٌ بالحبِّ والمحنَّة
وقاكِ ربي شرَّ كلِّ محنة
حولك من كلِّ أذىً مجنَّة".

ومن منظار الأبوة حين يرى الأب ابنته فيلاعبها بأرق المشاعر وبأندى الأوصاف، فهي خير البنات في نظره، وهي للقلب فتنة موصولة بالحب والمحنَّة، وحولك من كل أذىً مصدٌّ يقيك الشرور فهي محفوظة لاتمسها طوارق الأذى.

أما قصيدته البناء والباني، فهو يمدح فيها السيد حسين الصدر وآبائه بمناسبة افتتاح مسجد الإمام علي (عليه السلام) في قرية الذهب الأبيض في (أبو غريب) وهو المسجد الذي أنفق على تشييده السيد الصدر. يقول الشاعر: (الورد: ٢٠٢٢،٩٠- ٩١)

"بنـاه لتقـوى ربـه ذو سـماحةٍ بلا طمعٍ منه بغير الرضا أجـرا
جـزاه إله الحـق خـيرَ جزائـهِ وشـادَ له في كلِ آجرةٍ أجـرا
وبُلِّغَ بعد الحشـر أرفعهـا عُلا وبُلِّغَ قبل الحشـر أطولها عمـرا
حسين الهدى مستودع العلم والنهى ترى حلمه بحـراً وطلعتـه بدرا
أخو حيدر الزاكي يـد الخير والندى أخي الطهر في الأولى أخي الفوز في الأخرى
وللأب إسـماعيل أمثولـة التقى وحسـبك فخراً أنَّ أمهمـا حـورا
سلاسـلُ طهرٍ صاغها اللهُ مُعجِزاً فلم تلتمع وصفـاً ولم تلتمع تبـرا
أولـئك أبنـاء النبوةِ رفعـةً وحيدرة الكـرار والبضعة الزهـرا"

وسم هذه الأسرة بالتقى والعلم والنهى والحلم وجمال الطلعة، فهم ملائك يمشون على الأرض فهم ينتمون إلى الشرف المحمدي والعلوي مشبهاً لهم بسلاسل طهر صاغها الله معجزاً ، إذ لايدنوها وصف، أو أويعدلها ثمن.

نخلص مما تقدم أنَّ الشاعر الورد توَّج تجليات الملاك في التضحية والتي تمثل البر والتقوى لخالق الكون كذلك البراءة التي تمثلت في عبد الله الرضيع، والجمال الملائكي، فضلاً عن العمل الصالح؛ خدمة للدين الحنيف، ولاسيما بناء المساجد التي تؤسس لبناء النفوس في العلم والحلم والنهى؛ ما يجعل تلك الصفات تنبئ بصورة الملاك المرتجى بفعل الخير والصلاح.

ثانياً : الأمكنة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

يتجلى الملاك في أماكن تستوعب أحداثاً لها قيمة قدسية، فهي تتصف بالطهر والتشريف انها بيوت الله وأضرحة الأئمة والولاة الصالحين التي تكتسب قيمة عليا لدى من يؤمن بالله واليوم الآخر، إذ تمثل "نموذجاً... هابطاً أو متصلاً بالعالم العلوي المقدس، فالأرض معتمة مدنسة وما يضيئُها هو الأماكن المقدسة مثل المعابد والمقامات والمدن المقدسة" (الماجدي، ٢٠١١:٢٥)، نجد ذلك مجسداً في شعر الدكتور الورد, ومن ذلك في قصيدته عبد الله الصغير: (الورد, ٢٠٢٢: ٥٨)

"سل كربلا ســل ماءها ســل عشبها سل الثرى
واستقص منها كل ما يمكنهــا أن تخبـــــرا
تنبيك والأنباء أشــجا ن تســـامت عبـــرا
كيف استجيشت الدما ء في ثراهـــا كوثـــرا
فصيرتهـــا مربعـــا على الزمـــــان مزهرا
ومصفقاً قد جعل الــر حمن منه متجـــــرا"

وكربلاء أحد مدن العراق لكنها تشرفت بواقعة الطف الأليمة التي استشهد على ثراها سيد شباب أهل الجنة وأهل بيته وصحبه، وقد أعشبت بدمائهم الأرض، وجرى كوثر الخير؛ لما في أرضها من دوي الشجن على من حمل سمو العقيدة، ففاضت أرواحهم الطاهرة فيها وسالت دماؤهم على ثراها، فاكتسبت نزعة الملائكة وحضورهم فيها؛ لذا عدّت أرض كربلاء من الأماكن الطاهرة التي تشع بسنا أنوار الهداية والبركات.

وفي قصيدته يامصر التي نظمها الشاعر في العدوان الثلاثي عليها: (الورد، ٢٠٢٢: ٤٠-٤١)

"فيا مصر يـا مولـــــد الأمنيات ويا مُشـــرق الأمل الأعظم
ويـــا ملجـــأ الثائـــــرين الأبـا ة مـــن كـــل منتفض ضيغم
ويا ســـــيف عدل يثل العروش ويهـــوي بأصنامهـا الجثـم
ويـا رائد الخيـــــر في مهلـك ويـا مبعث النـــور في مظلم
ويا سطوة الحق مســـتأســـداً ويـا ربـــة الســـيف والمرقم
فبوركت يا مصر مصر النضال ومصر الإباء ومصر الشـــمم
وحياك مـن شـــــاطئ الرافدين كـــل فـــؤاد وقلـــب وفـــم
رفعت لنـــا رأســـــنا عاليـــا يتيه مـــــن الفخر بين الأمـم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وقدمتَ للمجـــــد أثمانـــــــــه رجالاً ومـــــالاً ودمعـــــاً ودمْ"

فمصر بلد الكفاح والتصدي، وهي البلد الذي تحدى ثلاث دول كبرى اعتدت عليه عام ١٩٥٤م بما أطلق عليه بالعدوان الثلاثي إلَّا أنَّها ظلت واثبة تقارعهم بالصمود حتى نالت شرف المجد والسؤدد الذي هو من قيم الملائكة الذين يقطنون عالم القيم النبيلة والجليلة في سماوات الملكوت الأعلى.

وفي قصيدة الموعود التي يقول فيها: (الورد، ٢٠٢٢م: ١٥٨)

"بوركت يـــــا أم القرى بمحمد جدَّاً به يهدي الورى وحفيـــدا

فقد اصطفاك الله مشـــرق نوره لهدى البرية مبدئـــاً ومعيـــدا

...

يا ليتني فيها متى ما أزمعت جذعاً يخبُّ إلى ذراك وحيدا

متقلـــــِّداً حبَّ النبيّ وآلـــــه يوم الظهور وسيفه الأملودا"

وأم القرى هي مكة حيث البيت اختاره الله بها، فهي أطهر الأماكن والبقاع ثم سددت بولادة الرسول الأكرم، فأرضها مقدسة طاهرة تتبع طهارتها من موئل الملائكة الأخيار الذين يسبِّحون بالعشي والإبكار لخالق هذا الكون العظيم .

وفي قوله:

"لله ركبك لـــــم يُعرف له شـــــــبهٌ مدى العصور على ما خطت السير

من مسجد القدس الاقصى سرى القا إلى الغري فنِعـــمَ الوردُ والصـــــــدر

وليس بغـــــداد إلَّا بيت مرحلـــــة على الطريق لديهـــــا الركب ينتـظر"

فالمسجد الأقصى من المقدسات، وقد ذكره القران الكريم حين أسرى الله سبحانه وتعالى برسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، إذ قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١) فمسرى الرسول هو الألق، وكان يمد برحلة مساره إلى الغري حيث قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فالأمكنة فيها نفحات ملائكية تأسر في عذوبتهما قلوب المؤمنين، وتفوز بلباب عقولهم رفعة وسمواً.

وفي قصيدته صنعاء التي يقول فيها: (الورد: ٢٠٢٢م: ١٧٠)

"صنعاء يـــا غادة جمـــال يهزها الحـــسن والدلال

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

حاولـــت أبغي لها مثيلاً فعزَّ عن مثلها المثـال
رأيت فيها الهدى طرِبـــاً ما شاب إشراقَه ضلال
نساؤها في الحيا نســـاءٌ رجالها في التُقى رجـال

...

يذكرُها الدهر من قديـــمٍ كأنهـــا حكمةٌ تُقـــال
شبتُ وشابَ الزمانُ فيها وشابَ عنها ومـــا تزال"

والشاعر الورد عاش فيها وطراً مدرّساً في إحدى جامعاتها بسبب ظروف الحصار الاقتصادي إلا أنَّه رآها مدينة فارهة تتماز بالحسن والجمال، إذ لم يستطر الشاعر أن يجد ما يضاهيها في الحسن والغنج في حين رآى فيها الهدى طرباً؛ لكثرة جوامعها وأعداد المصلين فيها، فضلاً عن تمسك الكثير في الدين وأخلاقه، كما يتضح في نص الشاعر، فليس هناك من ضلال يشوب أشراق الهدى، في حين نسائها في الحيا خير نساء ورجالها في التقى خير رجال، بيد أنَّها أصيلة في حكمها ورشدها لايغيرها زمن ولا تؤثر عليها محن.

أما قصيدته التي يمتدح دائرة المعارف الحسينية التي يقول فيها: (الورد، ٢٠٢٢م: ١٨٤)

"عظمت أن يصاغ فيها كلام حين ينمى فيها الشهيد الإمام
نشقت عطر كربلا فتسـامت زهرة لـــم تضمَّهـــا الأكمـــامُ"

فقد قرن الدائرة بالإمام الحسين (عليه السلام) من أنَّها أنمت ذكر الإمام الحسين وفكره وأوصلته بالآفاق، فهي تنشق عطر كربلاء ما جعلها زهرة ضمتها الأكمام، كناية عن الحفاوة التي صارت اهتمام ومرتقى محبي الحسين عليه السلام ومريدي أفكاره ومواقفه العظيمة، حتى صارت مكاناً نورانياً يعتد بها، إذ نالت مكانتها من قدسية وشرف الإمام ، فضلاً عن كربلاء التي أوردها الشاعر والتي سقط على تربتها الحسين وصحبه مضرجين بالدماء حتى احتوتهم تلك البقعة المباركة التي ما تزال تنفح ضوعاً زكياً على روادها من طلبة العلم.

وفي قصيدة له في افتتاح مسجد وحسنية الكاشية، إذ يقول: (الورد، ٢٠٢٢م : ٨٧)

"هي للهِ والحسينِ شـــــعارُ وهي للدينِ والصلاح منارُ
يُذكر الله عندهـــا كلَّ آنٍ ما دجا غاسقٌ وشعَّ نهـارُ
لاتسلني عنها فمربعها المحبوب مغنى طفولتي والديـارُ
في بنيها الإبـــــاءُ والنخـــــوةُ والطيبات والإيثـــــارُ

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

ها هنا كان مولدي وهنا اليوم مشيبي وفي الغدِ التذكـــارُ
صورةٌ ما يزالُ منها بقلبي أثرٌ ليس مثله الآثـــــــارُ
وحديثٌ يرنُّ منه بسمعي رنَّةٌ لم يفز بها قيثـــــــارُ
وهي للطيبين والصّيد في بجّـيَّة الخير في الصلاة مــزارُ
ها هنا كان يُرسلُ النصح والتذكيرَ بالله شــيخنا المختارُ"

فطالما أنَّ المسجد والحسينية هي لله، فهي دار عبادة وذكر ترتبط بعالمٍ ملائكي يذكر ويعبد فيها الله كل وقتٍ ليلاً أو نهاراً، كما أنَّها للطيبين والصيد من الرجال في محلة البحيَّة وهي إحدى محلات الكاظمية والتي كان فيما يبدو الشيخ عبد الغني المختار هو أحد معلمي مدرسة البحية الابتدائية يرسل نصائحه لطلبته ولشباب المدينة موجهاً ومرشداً وواعظاً، فالشاعر يرى أنَّ المسجد والحسينية والمدينة والمدرسة جميعاً تمثل الخير كما أنَّ أهلها طيبون، ينشدون الدين والسلام والمحبة ترعاهم الكلمة الطيبة والنصيحة وتوحدهم الصلاة والذكر الحكيم، فضلا عما تقام من شعائر حسينية توحد الجميع، وتجعل منهم أخوة في الله وولاته.

والشاعر في أعماله الشعرية أورد أماكن كثيرة منها للعبادة وإقامة المناسك الدينية منها مكة والمدينة ومنها ماحدث فيها أن سالت الدماء من أجل نصرة الخير ولاسيما مدينة كربلاء، فضلاً عن دور العبادة من مساجد وحسينيات وجميعها تقام فيها أفعال ملائكية، ومنها الصلاة والتسبيح والأعمال الصالحة.

ثالثاً: الأزمنة:

الزمن والزمان لقليل الوقت وكثيره(ابن منظور، ٢٠٠٥م: زمن)، ويعد الزمن عالماً من عوالم الإنسان غير المنفصل عنه "ولا يراد بالعالم محيطنا وسائر الموجودات، بل هو ذلك الكل الذي يستغرق فيه الإنسان أعماله، إذ يعد له عالماً شخصيا" (صفدر، ٢٠١٩: ١٦)، والزمن يبدو وكأنه وعاء لقوة خارجية تفرقه عن محيطه الزمني وتمنحه معنىً وقيمة(ينظر الماجدي،٢٠١١م: ١٧)، فيتمثل وقتاً لممارسة شعائر أو طقوس كما هي الأعياد ومواسم العبادات كأوقات الصوم والصلاة والمناسبات الدينية الأخرى، وهي محددة في أزمنة، وهذه الأزمنة لها قدسيتها لدى المؤمنين بها، ويبدو أنَّ الشاعر الورد، وهو يعيش خلواته الإيمانية والتي نجد حضورها في أشعاره، وهو يدعو إلى ولادة الفجر ويحسبة أنَّه بداية كل جديد، ومطلع كل طهارة وصفاء، اذ يقول: (الورد, ٢٠٢٢م : ٣١)

"فليس من الإيمان أن تعبدَ الضحى ولكنما الإيمـــان أن تلدَ الفجـــرا"

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

فالفجر يمثل كل نافع؛ لذا جعله شُعبةً من شُعب الإيمان التي تنتعش بها النفس الإنسانية وتتزكى وتتطيب بفعل قويم يمثل التغيير من حالة قاتمة إلى حالة مشرقة، وهذا الوقت يعد تجلياً من تجليات الملاك وقد أقسم به الباري سبحانه بقوله: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾(الفجر:١،٢)؛ لذا نراه يركز على الفجر من أنه صورة للجدة في قوله من قصيدة نحن والحسين: (الورد، ٢٠٢٢م : ٣٢)

"ترى الفجر عبر دجاها البهيم فيكســـــــــبها قـــوة ضاريـــة"

يدلل على أنَّ وقت الفجر ولاسيما في اللغة الأدبية وقتاً تمتاح له النفس البشرية وتتفاءل فيه؛ لأنَّه مولد كل خير وبشارة أمل سعيد، فالفجر عبر الليل الحالك الظلمة يكسب الحياة قوة ضارية، أي مسددة بطاقة إيجابية تحقق منجزات مأمولة.

أما في قوله:(الورد، ٢٠٢٢م : ٥٣):

"ويجيء يومُ الطفِّ عمـــلاً قاً تخـــــرُّ لـــه العصـــــور"

وهو يصف يوم الطف الذي اكتسب قدسية من دماء الأئمة الأطهار، فهو العملاق الذي تخرُّ له العصور ذاعنة، تطلب مرادها منه إذ نزلت في وقعته ملائكة السماء ترفرف على جثامين الشهداء، فظل هذا اليوم ذكرى مطهرة أليمة محسوة بعبق الشهادة والكبرياء.

وفي قوله من قصيدة الموعود التي يقول فيها: (الورد: ٢٠٢٢: ١٥٧)

"حتَّامَ نرقبُ يومـــك الموعـــودا ونظل نجأر بالدعـــاءِ سجودا

...

يا لهفة المستضعفين متى نرى يوماً لهم يلـــد الحياة جديـــدا

يتســـاقط الأشـــرار من أهواله قبل العقاب مصرعين همـودا

فنرى الشقي بما جنى من شقوة ونرى التقي بما أتاه ســـعيدا"

ولعله يشير إلى المنقذ الذي سينقذ البشرية من الظالمين، فقد طغى الظلم وانتهكت الحقوق ما جعل الشاعر يندب اليوم الذي فيه الخلاص، وهذا اليوم يتلهف له المستضعفون؛ ليروا ولادته من جديد، إذ يتساقط الأشرار من أهواله قبل أن يأتيهم يوم العقاب؛ لينال كل منهم جزاءه بما قدمت يداه. ولعل هذا اليوم هو يومٌ فصل تسترد به حقوق المظلومين، فالحقُّ يعدُّ تجلياً من تجليات الملاك.

أما الشهور، شوال ورمضان وشعبان وجمادى الأولى وربيع الأول جميعها يذكر فيها الشاعر نعمة الرحمن على البرية وشفاعة آل البيت (عليهم السلام)، فيقول في قصيدة رمضان: (الورد، ٢٠٢٢م: ٢٢٧)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

"شهر الصيام هل يـا ... ســـادة كل البشـــر
أرجو به شـــــفاعة ... منكم لـــدى المقتدر
الخالق البـر الـــرؤو ... ف والمنعم المدبـــر
ترخص عني حـزني ... وفـــاقتي وحيـــري
وتفتح الخير طريـــ ... ـقاً نحو حلمٍ أخضرِ
معبَّداً بالبـــــر والتـ ... ـقـــوى وبـالتبصّـرِ"

فشهر رمضان الذي فرض لصيام الناس فيه؛ لهو من عالم الملائكة، بل هو تجل من تجليات الملاك وقد علمنا أنَّ الملاك هو عالم لاهوتي فيه من النورانية والإيمان والهدى والرشاد فالعبادة فيه تمثل لوناً من ألوان الملاك والنقاء ما جعل الشهر عنده بمثابة الشفيع له.

أما قصيدة شهر محرم التي يقول فيها: (الورد، ٢٠٢٢م : ٢٣١)

"هو ذا المحرم عـــــاد لي ويحرم ... فيه الحرام سوى حرام عذابي
همي بهـــــــم مُتقحمي لاينثني ... وعقارب لسَّـــــاعةٌ أحبـــابي
أرجو الشفاعةَ فيه من خير الورى ... آل الرسول الســادة الأنجابِ"

يبدو أنَّ الأشهر الهجرية لدى الشاعر الورد هي أشهر مقدسة؛ لكونها تؤرخ التاريخ الهجري، فضلاً عن أنَّ في بعضها شعائر دينية، وفيها أحداثه أيضاً وأقدسها الأشهر الحرم، ما يجعله يطلب الشفاعة فيها، ولعل الشفاعة تكون مستجابة بهذا الشهر الذي يبدأ بهجرة الرسول وفيه استشهاد سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام).

وفي قصيدة يصف فيها قزح ابنة صديقه، فيقول: (الورد، ٢٠٢٢م : ٢٠١)

"يا ألق الصبح انشرح
يا ضحكة الورد الندِيّ يا قزح
أنت الهناء للفؤاد والفرح
لقلبي النشوان خمر في قدح
إنعامُ ربي بكِ للعينِ اتضح
حباكِ ربي الخير، ما نجمٌ لمحْ" .

فالشاعر يصف (قزح) بالصباح؛ لما للصباح من ألقٍ وصفاء وعذوبة، فهي إنعام الله للعين واضح، وهي الخير الدائم دوام النجم في الكون، يشير ذلك إلى أنَّها ملاك باهر، يملأ القلب والروح

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ

سعادة؛ بوصفها الهناء للقلب وخمرته للنشوة، وبتلك النبرة الجميلة وهو يوغل في الوصف إلى أنَّها كالصباح الجميل الذي تسبح في فضائه الطيور، وتستعيد الأبدان عافيتها، وتنطلق الحياة بالجمال الخلاب.

والزمن المقدس الذي تقام فيه مواسم العبادات كشهر الصوم ومواقيت الصلاة والبدايات النقية التي تمثل الصفاء كالفجر والصباح، وأشهر الحرم، وأوقات المناسبات الدينية الأخرى التي تعد تجليات الطهارة، وما يتمتع به الملاك الذي يعد مثالاً لكل ماهو من عوالم المقدس.

رابعا: الصفات:

لما كانت المعاني لها قيمتها؛ لكون الرسالات السماوية تدعو لتمثل القيم التي تدعو لها ومن يتقلدها يتجلى بصورة الملاك، ولعل شعر العرب وأدبه حمل تلك القيم؛ لكونها محببة لبني الإنسان، بل هي موئل فخر لمن اتسم بها، ولعل المديح في الشعر هو ميزة تميز بها، وقد لهج بها الشعراء لغايات منها التكسب، ومنها للإعجاب بفضائل الممدوحين، ومنها البوح بحقائق ألصقت بمن اتسم بها، ولعل الدكتور عبد الأمير الورد الذي عرف من أنَّه رجل ذو كياسة ودين وصاحب نظرة صائبة؛ لذا لم يمدح اعتباطاً أو من أجل تكسب، فمثلاً نراه يصف كرم الشيخ أحمد الكبيسي، بقوله: (الورد، ٢٠٢٢م: ٢٠٥- ٢٠٦).

"يا ابن الأكارم حسب أنَّك منهمُ ... فخـــــــراً لهم ومكانة تتفـــرَدُ
للهِ أنتَ أخـــــاً وفـــاءٍ صادقٍ ... من عترةٍ فيها الندى يتجسَّـــــدُ
بطلٌ تنازعه الفضـــائل كلهـــا ... فلبعضها من بعضها بك حُسَّدُ
وبأنَّـــه مهما تلـــوَّنَ دهـــــرُهُ ... ســـــيبٌ يفيضُ وصيِّبٌ يتجددُ
من طينةٍ للصدقِ فيها لزبـــــةٌ ... وأرومةٌ للطهرِ فيها محتـــــــدُ
آبـــاءُ صـــدقٍ لايخيف قلوبَهم ... – رغم التقى– إلا الإله الأوحـــدُ
من طهرهم وسماحهم وحلومهم ... صدقوا الوعود وأخلفوا ما أوعدوا

...

ســأصيحُ يـــا ربَّاه ذلك مُنجدي ... فإذا الملائك كلها لـــك مُنجـدُ"

فالقيم التي أوردها الشاعر، وهي الكرم والصدق والوفاء هي قيم سماوية، فضلاً عن الشجاعة المقرونة بتلك القيم فالشاعر يراها متجسدة في أسرة الممدوح، وليس طارئة عليه، والقيم السماوية هي من عالم الفضيلة التي دعت لها جميع الأديان السماوية، وبشرت بالنعيم الأبدي لمن يعمل بها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

وفي قوله وهو يذكر في قصيدته (إلى أبي بدر وأسرته تحية وفاء) أخته وما تتمتع به من خصال جليلة يقول:

"زوجُ أختٍ قد صاغها الله إيمـ ـاناً وطهراً في عفةٍ واحتشـامِ
زانهـا الله بالهـدى ووقاهـا منه بالحفظِ من عيونِ الأنامِ"

فالإيمان بوحدانية الله ورسالة رسوله الكريم من القيم الجليلة، بينما الطهر في العفة والاحتشام لهي من دواعيه، فهي الملاك الذي زانه الله بالهدى ووقاه بالحفظ من عيون الأنام.والعفة هي " إمساك النفس عن الشهوات التي لاتلائم الأفعال الحسنة التي ترتضيها العقلاء"(الحسيني، ٢٠٢٢م:١٥٠) فالقيم النبيلة والجليلة هي المثال الأسمى الذي تسعى له الإنسانية؛ لتحقيق سبل الحياة وبقائها صالحة مستقيمة؛ لكي يبقى الجنس البشري محفوظاً وهو يعيش مطمئناً آمنا سعيداً .

أما المقامات العُلى، فالشاعر يراها في الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ نجد الشاعر لا يألو بقصيدة نجد فيها شكواه إلا طلب شفاعتهم؛ لكونهم الملاك الذي يرجو تحقيق ما تصبو إليه نفسه. ومن ذلك قصيدة (شعبان) التي يقول فيها: (الورد، ٢٠٢٢م : ٢٢٦)

"يا آل بيت المصطفى يا عمـــدة المعتمد
أرجـــو من الله بكم نصـرة يومي وغدي
تشـــفعوا لي عنده يـــا عدتي وعددي
...
أنتم هـداي ومـــآلي ومصيري ويـــدي
ولهفتي ومـــوئلي ومصـدري ومـوردي
وانتم يوم الحســـا بـــ رفعتي وسؤددي"

فالتكامل الإيماني والأخلاقي هما من يجعلان الإنسان شفيعاً؛ لكونه قريباً من الله سبحانه وتعالى"إنما يتقرب إليه بالمتوسطات المقربين لديه، وهم الروحانيون المقدسون المطهرون جوهراً وفعلاً وحالة"(النويري: ١/ ٥٨)؛ لذا نجد الشاعر يتشبث في جعلهم الوسيلة؛ كي ينجو مما سيناله يوم الحساب وهذه النزعة الإيمانية اتسم بها الورد؛ لإيمانه بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكانتهم عند البارئ سبحانه.

وفي قوله في صفة من صفات الإمام الحسين (عليه السلام), يقول: (الورد، ٢٠٢٢م: ٢٦٣)

"أعرنا رؤاك تنوِّر رؤانـــا وهات خطاك تسدد خطانا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

تعلَّمَ منكَ الزمانُ الكثير وما زلتَ بعد تُربِّي الزمانا"

فرؤى الحسين، هي رؤى الهدى والإحسان بينما خطاه الرسوخ على الإيمان والعمل الصالح فهو المعلم للسائرين على طريق الهداية والإيمان القويم.

أما صفة الشجاعة وهي "السخاء بالنفس، والإقدام على الأهوال الذي يخاف فيها إزهاق النفس لمصالح تعود إليه أو إلى غيره على القانون العقلي والنهج الشرعي" (الحسيني, ٢٠٢٢: ١٦٥)، فقد تكللت الشجاعة في كثير من قصائد الشاعر، فهو يقول في قصيدة (ذي الحجة): (الورد، ٢٠٢٢م: ٢٣٠)

"رباه أنت ركني الشديد
ذو حجةٍ جاء وفيه العيد
...
يؤمَل منكَ الوعد والوعيد
شفاعة ليس لها مردود
من آل بيت المصطفى الأسود
إنِّي بهم متيَّمٌ عميد
وحبُّهم في خافقي وطيد".

فالورد يدعو الله سبحانه مشيراً بأنَّه ركنه الشديد في حين كان شهر فيه عيد المسلمين، ثم يطلب الشفاعة من آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واصفاً إياهم بالأسود لشجاعتهم حيال المبدأ والرسالة التي بعثتها السماء؛ لإيصالها إلى البشر على الرغم من جبروت الطغاة والمناوئين، فهم الشجعان الذين أثبتوا تلك الشجاعة العالية والخارقة، ولعل صفة الشجاعة ملائكية طالما فيها الندرة والتميز، وفيها الجهد والإقدام، وبسط حقوق الله في أرضه.

إن السمات السامية التي يتمتع بها الأشخاص والقيم التي تحلوا بها أوردها الشاعر في قصائد المولد والابتهالات والمدح للأئمة ولشخصيات دينية فقد أورد الالتزام الديني والأخلاق الفاضلة التي تحلت بها تلك الشخصيات فضلاً عن قيم الشجاعة والتضحية والكرم والإيثار وجميع تلك الفضائل أكد عليها ديننا الحنيف التي تعد من السمات الفاضلة التي تتوسم بالملاك.

الخاتمة:

فيما يأتي أبرز نتائج الدراسة:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

١-تناول الباحث في التمهيد مفهوم الملاك وتجلياته، ولعل التجلي هو تمظهرات الملاك في الأشخاص والأمكنة والأزمنة والصفات.

٢-الشخصيات وتظهر صورة الملاك في التضحية والبر لخالق الكون، كذلك الجمال الملائكي الذي يظهر في شخصيات الشاعر المتداولة في نصوصه وسعيهم في العمل الجاد لخدمة الإسلام، فضلاً عن عباداتهم ومواقفهم الفاضلة من أجل الفلاح والصلاح.

٣- أما الأماكن، فقد أوردها الشاعر، وهي أماكن العبادة ومنها المساجد وأماكن المناسك الدينية والأضرحة والحسينيات والمدن ومنها مكة والمدينة وكربلاء وما لها من مكانة مقدسة في نفوس المسلمين

٤-بينما أورد الزمن المقدس الذي تقام فيه مواسم العبادات، منها شهر الصوم ومواقيت الصلاة والبدايات النقية التي تمثل الصفاء كالفجر والصباح وأشهر الحرم وأيام المناسبات الدينية الأخرى التي تعد تجليات الطهارة وما يتمتع به الملاك الذي يعد مثالاً لكل ماهو من عوالم المقدس.

٥- إنَّ السمات النقية والقيم السامية هي أصل سمات الملاك، فجاءت تلك السمات في أشعاره التي حملت موضوعات الموالد والابتهالات والمدح للأئمة ولشخصيات دينية، فقد تناول فيها الأخلاق الفاضلة التي تحلت بها تلك الشخصيات، فضلاً عن قيم الشجاعة والتضحية والكرم والإيثار وجميع تلك الفضائل التي أكد عليها ديننا الحنيف فهي من السمات الفاضلة التي تتوسم بالملاك.

قائمة المراجع والمصادر.

-القرآن الكريم.

١.ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت ٦٣٠), ٢٠٠٥م, لسان العرب, ط٤.

٢.الحسيني, علي بن محمد بن دقماق, (ت ٨٢٦هـ) ٢٠٢٢ تح مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة, دار الكفيل, كربلاء المقدسة, العراق، ط١.

٣.حرب، طلال، ١٩٩٩م، معجم أعلام الاساطير والخرافات في المعتقدات القديمة, دار الكتب العلمية، لبنان، ط١.

٤. السواح, فراس, ٢٠٠٤م، الرحمن والشيطان (الثنوية الكونية ولاهوت التاريخ في الديانات المشرقية)، منشرات دار علاء الدين, دمشق, ط١.

٥.شريم، رياض , ٢٠٢١م , الفلسفة الحديثة مذاهب وتيارات , عمان – الأردن ، ط١.

٦.%شعبو, أحمد ديب, ٢٠٠٦م, في نقد الفكر الأسطوري والرمزي, المؤسسة الحديثة للكتاب, طرابلس, لبنان, ط١.

٧.صفدر الهي راد ٢٠١٩ الهيرمينوطيقا منشأ المصطلح ومعناه واستعمالاته في الحضارات الإنسانية المختلفة، تعريب حسنين الجمال, العتبة العباسية المقدسة بيروت لبنان, ط١

٨.الغرباوي، رحيم عبد علي، ٢٠١٢م، النبوءة في الشعر العربي الحديث، دار تموز ، دمشق، ط١.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ

٩.الماجدي، خزعل, ٢٠١١م، العود الأبدي العودة إلى الأصول والصراع بين الأسطورة والتاريخ، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، ط١.

١٠.النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، د ت, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ط١.

١١.الورد، عبد الأمير، ٢٠٢٢م، الأعمال الشعرية الكاملة، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١.

.List of references and sources

.The Holy Quran-

12-Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur (d. 630), 2005 AD, Lisan al-Arab, 4th ed.

13-Al-Husayni, Ali ibn Muhammad ibn Daqmaq, (d. 826 AH) 2022, published by the Center for the Revival of Heritage, affiliated with the House of Manuscripts of the Holy Abbasid Shrine, Dar al-Kafeel, Karbala, Iraq, 1st ed.

14.Harb, Talal, 1999 AD, Dictionary of Legends and Superstitions in Ancient Beliefs, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed.

15-Al-Sawah, Firas, 2004, Al-Rahman and the Devil (Cosmic Dualism and the Theology of History in Eastern Religions), Aladdin Publishing House, Damascus, 1st ed.

16. Shreim, Riyad, 2021, Modern Philosophy, Doctrines and Trends, Amman - Jordan, 1st ed.

17.Sha'bo, Ahmed Deeb, 2006, In Criticism of Mythical and Symbolic Thought, Modern Book Foundation, Tripoli, Lebanon, 1st ed.

18.Safdar Al-Hay Rad 2019, Hermeneutics, Origin of the Term, Its Meaning and Uses in Different Human Civilizations, Translated by Hassanein Al-Jamal, Al-Abbas Holy Shrine, Beirut, Lebanon, 1st ed.

19.Al-Gharbawi, Rahim Abdul Ali, 2012, Prophecy in Modern Arabic Poetry, Dar Tammuz, Damascus, 1st ed.

20.Al-Majidi, Khazal, 2011, The Eternal Return: Return to Origins and the Conflict between Myth and History, Arab Encyclopedia House, Beirut - Lebanon, 1st ed.

21.Al-Nuwairi: Nihayat Al-Arab in the Arts of Literature, Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahhab, n.d., Ministry of Culture and National Guidance, Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, 1st ed.

22.Al-Ward, Abdul Amir, 2022 AD, Complete Poetic Works, General Directorate of Cultural Affairs, 1st ed.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد السابع والعشرون
٢٠٢٥م /١٤٤٦هـ